

المجلة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH
Revue Hebdomadaire Littéraire
Scientifique et Artistique

ساحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها الشئول
احمد حسن الزيات

الادارة

بشارع البدوي رقم ٣٢
عابدين - القاهرة
تليفون رقم ٤٢٣٩٠

بدل الاشتراك عن سنة

٦٠ في مصر والسودان
٨٠ في الأنظار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الأعلانات يثق عليها مع الادارة

المعد ١٣٠ « القاهرة في يوم الاثنين ٤ شوال سنة ١٣٥٤ - ٣٠ ديسمبر سنة ١٩٣٥ » السنة الثالثة

أبو الطيب المتنبي

بمناسبة ذكره الألف

- ٢ -

وُلد أبو الطيب في دُرور القرن الرابع عظيمًا بالاستعداد،
قويا بالنشأة، طموحًا بالفطرة؛ فلا يحاول أن ترجع هذه الصفات
فيه إلى أحوال داعية وأسباب موجبة، فإن إعجاز القدرة أن يُولد
الملك في حجر السوق، ويُدْرَج البقري في عش القدم، ويظهر
النبي في بيت المشرك؛ إنما العظمة خلقه في العظيم، تقويها
عوامل وتضعفها عوامل؛ فولادة المتنبي بالكوفة، ونجوله في
البادية، وتنقله في القبائل، وكدحه الدائب أربعمائة وثلاثين سنة
وزاء الرزق الشرد، يضرب من أفق إلى أفق، ويخرج من
هول إلى هول، نمت فيه أخلاق الجرأة والمراحة والصدق
والصبر والناصرة والسنن؛ واتصاله بسيف الدولة الأديب
الشجاع السمح، هذب فيه الشاعرية والقروسية، وهما غريزتا
البداوة، وخصيبتا المروية؛ ثم ظهوره في العصر الفتي تحللت
فيه روابط الخلافة، وتمدت خواضر الأدب، وتطلعت

فهرس المعد

صفحة

- ٢٠٨١ أبو الطيب التنبي ... : أحمد حسن الزيات ...
٢٠٨٣ المجتوت ... : الأستاذ مصطفى صادق الرافعي
٢٠٨٨ بش موطن الحفاء ... : الأستاذ محمد عبد الله عثمان ...
في التاريخ الإسلامي
٢٠٩٠ ذكرى زوجة ... : الأستاذ حسين حسن مخلوف
٢٠٩٣ للثني في ديوانه ... : الأستاذ محمد الله كتون الحسني
٢٠٩٦ النضحية ... : الأستاذ محمد رومي نصيل ...
٢٠٩٧ السيون والنية والوهم ... : الأستاذ محمد رضا المنظر ...
٢١٠٠ قصة للكروب ... : الدكتور أحمد زكي ...
٢١٠١ أدب البارودي وشعره ... : الأستاذ أحمد الزين ...
٢١٠٤ سكان أمال النيل ... : رشوان احمد صادق ...
٢١٠٧ اتفاقات (قصيدة) ... : الأستاذ جيل صدق الزهاوي
٢١٠٨ بحر المسد ... : الأستاذ عبد الرحمن شكرى
٢١٠٨ الشادوف ... : محمود حسن اسماعيل ...
٢١٠٩ تطور الحركة الفنية ... : الأستاذ خليل هنداوي ...
في ألمانيا ...
٢١١١ أبو جهل (قصة) ... : الأستاذ علي المنطاوي ...
٢١١٦ آفاتا والثقافة الأجنبية . تاريخ الأدب ...
٢١١٧ ترجمة لجالوردي . جائزة فينالنة ١٩٣٥ . في أدب الشباب
٢١٢٠ الجزء الثاني من الايضاح كتاب : (س) ...

في حياته ؛ ثم كانت فلسفته حاجة الدنيا ، وخطته سنة الطبيعة ، وفكرته صورة الواقع ، وغايته غاية الرجل الطامح : شخصيته تبنى الظهور ، وشهوته رغب المال ، وحيويته تطلب القلب ، وعظمته تريد الحكم ؛ لذلك كان أخص ما يميزه بروز شخصيته في شعره ، وصديق إيمانه برأيه ، وقوة اعتداده بنفسه ، وصحة تبينه عن طبائع النفس ومشاكل الناس وأغراض الحياة

عبقريته أبي الطيب سباحة الجناح ، لامحة الطرف ، مبحوطة الأفق ؛ ولكنه قيدها بالمادة وحصرها فيما تدور عليه من كاذب الملح ولاذع الهجاء ، فقررت قرار الطائر الحبيس ، تخافت بالأغارب المزورة على طبيعتها ، وتكابد الشوق للبحر إلى الهواء والسماء والروض ؛ ثم تفلت أحياناً من ربة القيد فتتحلق في سماء الالهام وتهتف بالعجز من قلائد الحكم وشوارد الأشكال وطرائف الذهن ، حتى في الأغراض البتلة والمواقف الوهمية

وهكذا كانت قوى المتنبي ومواهبه مقهورة معذبة ؛ ولعله كان أسمى ما يكون على قريحته وعبقريته ؛ فقد أرادها على الابتكار في مدح لا يمتدحه ، ووصف لا يحسه ، فجاءت معانيه في أمثال هذه الأغراض توليداً من عقله ، لا نقلاً عن شعوره ؛ ومن ثم كثر فيها الاغراق لقيامها على الدعاوى المرسلة ، والقموض لانزاعها من الخواجا المهمة ، والتناقض لتبنيها عن غير كائن ، والتشابه لتفصيلها على غير معين

أما فيما يشمر به كالهجاء والعتاب والنقد والفخر والشكوى ، فسيل لا يحجزه سد ، وبحر لا يحصره ساحل . وهو في تدفع السيل وعمق البحر وسعة الصباب ، مثله في بطء الحركة واختلاج الاداء وضيق الفكرة : شخصية مفروضة على الذهن ، وروح شماعه على الاحساس ، وزيف في الارتفاع والاسفاف يدل على جناح النمر !

والحق أن المتنبي شاعر القوة ، شاعر الحرب ، شاعر المناصرة ، شاعر المجد ؛ فلو كان سياسياً لكان مكيا فلولي ، أو قائداً لكان نابليون ، أو فيلسوفاً لكان نيتشه !

محمد حسن الزيات

وقع في المقال للسامي غلطان : تهادى والصواب تهادى ، ويتأبى والصواب يتأبى

كفائات السيف والقلم إلى العروش المقدسة والناسب الفخمة ، وأثر تداخل الثقافات المختلفة ما أثمر من شمول العلم ، ونضوج العقل ، واعتراض الشكوك ، وتمدد الفرق ، وسع في ذهنه أفق المعرفة ، وقوى في نفسه الطموح إلى الرياسة ، وهيج في رأسه الثورة على القدر ، وأراه بمض الكتاب في بغداد يصل بالأدب إلى الوزارة ، وبعض السبيد في مصر يصل بالحيلة إلى الامارة ، فطوع له رأيه في نفسه أن يبيع لها بالملك ، ثم أخذها بسمت الملوك ، وأثرها شارة الخامة ، وعاشر الدهماء معاشره الأنوف الكرم ، وسائر الرؤساء مسيرة القريم الحاقداً ، وسخر قوته وعبقريته في طلب هذا (الحق) وتحقيق هذا المطلب ، حتى ملأ الدنيا بذكره ، وشغل الناس بأمره

التبني في كتاب الأدب العربي فصل قائم بذاته ؛ لأن حياته التي اختلفت عليها العوامل ، وازدحمت فيها الأحداث ، واعتكرت بها الآمال ، وقاضت منها التجارب ، أمكنته من نوع جديد في الشعر يتسم بالتفكير الحى ، والابتكار الجري ، والاداء الحر ، فأقبل عليه عشاق الأدب وطلاب الشهرة من ذوى السلطان في خراسان والعراق والشام ومصر ، يتسابقون الى وده ، ويتنافسون في رضاه ، وربما توسل بعضهم بالشفاعة ليحطبه في حبله ، وجلس أحدهم بين يديه ليجمع مدحه فيه ، وهو يتصون عن مدح السوقة ، ويتكرم عن موقف الشاعر ؛ فسمى اليه الرؤساء المحرومون بالصلوة ، واجتمع عليه الشعراء المخدورون بالمدح ، وتعاون هؤلاء وأولئك على تعقيب سقطاته وجحود فضله ؛ فكان من أثر الكتب التي ألقت في قديمه ، والقصاصات التي قيلت في هجوه ، والخصومة الأدبية التي أثرت من حوله ، والحركة الذهنية التي نشأت من شعره ، أن سار ذكره محير الشمس ، وصار شعره سجل الخلود ، وغدا مدحه مطمح الملوك ، وأصبح أدبه وما اتصل به من النقود والشروح مكتبة !

عقلية المتنبي عقلية بدوية خالصة : تتعاق بالأس أكثر من تطلقها بالبنى ، وتمتد بالواقع أكثر من اعتداده بالخيال ، وتمتد على القوة أكثر من اعتمادها على الحيلة . لذلك كان ذهول الصوفية فأياً في عقله ، وشعور الجمال خائياً في قلبه ، وأثر الدين ضميماً